

# فضائل لا إله إلا الله

إعداد / صلاح نجيب الدق  
( رئيس اللجنة العلمية )

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي أرسله ربه هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. أما بعد: فإن كلمة التوحيد هي أساس

العقيدة الإسلامية الصافية. وكلمة لا إله إلا الله تعني :

أنه لا معبود بحق، في هذا الكون، إلا الله تعالى.

وكلمة، التوحيد كلمةٌ جليلةٌ القدر، عظيمةُ الشأن، لها فضائل كثيرة تناولنا الحديث عنها في هذه الرسالة.

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل

خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، والتابعين

لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق

٢٨٤٧٩٩٠ / ٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بلييس - مسجد التوحيد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،  
 نبينا محمدٍ ، وعلى آله ، وصحبه ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم  
 الدين . أما بعد : فنقول وبالله تعالى التوفيق :

(١) من أجل لا إله إلا الله ، خلق الله تعالى الكون

قال الله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ \* مَا أُرِيدُ  
 مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ) (الذاريات ٥٦ : ٥٧)

(٢) من أجل لا إله إلا الله ، خلق الله تعالى الجنة والنار

وجعل الثواب والعقاب

روى الشيخان عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ  
 وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ  
 الْعَمَلِ .<sup>(١)</sup>

(١) البخاري حديث ٣٤٣٥ / مسلم حديث ٢٨

وروى البخاري عن عتبان بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ

قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ. <sup>(١)</sup>

(٣) من أجل لا إله إلا الله أرسل الله الرسل، وأنزل الكتب

قال الله تعالى (يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) (النحل: ٢)

وقال سبحانه (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا

الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ) (النحل: ٣٦)

وقال جل شأنه (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء: ٢٥)

قال الإمام ابن كثير (رحمه الله) (كل نبي بعثه الله يدعو إلى عبادة الله

وحده لا شريك له) <sup>(٢)</sup>

(١) (البخاري حديث ٤٢٥)

(٢) (تفسير ابن كثير ج ٩ ص ٣٩٨)

(٤) توحيد الله تعالى، هو أول ما يجب على الناس معرفته  
قال الله تعالى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) (محمد: ١٩)  
روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ:  
( إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ  
يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ  
بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ  
صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَرُدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ  
بِذَلِكَ فَيَأْتِكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ )<sup>(١)</sup>

(١) (البخاري حديث ٣٤٣٥ / مسلم حديث ١٩)

(٥) لا إله إلا الله، هي كلمة التقوى، التي ذكرها الله في القرآن قال سبحانه (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحُمِيَّةَ حُمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)

(الفتح: ٢٦)

روى الترمذي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (١)

روى ابن جرير عن ابن عباس، قوله (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى) يقول: شهادة أن لا إله إلا الله، فهي كلمة التقوى، فهي رأس التقوى. (٢)

(٦) لا إله إلا الله، هي الكلمة الطيبة، التي ذكرها

الله تعالى في القرآن

قال الله تعالى (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٦٠٣)

(٢) (تفسير الطبري ج ٢٦ ص ١٠٥)

رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (ابراهيم ٢٤: ٢٥)  
 روى ابن جرير الطبري عن ابن عباس ، قوله: (كَلِمَةً طَيِّبَةً) ،  
 شهادة أن لا إله إلا الله ، (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) ، وهو المؤمن ، (أَصْلُهَا  
 ثَابِتٌ) ، يقول: لا إله إلا الله ، ثابتٌ في قلب المؤمن ، (وَفَرَعُهَا فِي  
 السَّمَاءِ) ، يقول: يُرْفَعُ بها عملُ المؤمن إلى السماء. <sup>(١)</sup>

(٧) لا إله إلا الله، تضمن العز والتمكين لأهلها،

في الدنيا، والفلاح في الآخرة

قال الله تعالى (وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ  
 خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

(النور: ٥٥)

(١) (تفسير الطبري ج ١٣ ص ٢٠٣)

(٨) من أجل لا إله إلا الله فرض الله تعالى الجهاد

قال سبحانه (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ  
انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) (البقرة: ١٩٣)

وقال جل شأنه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا  
يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ  
يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنِ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ \* قَاتِلُوا  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى  
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (التوبة: ٢٨: ٢٩)

(٩) لا إله إلا الله تعصم الدماء، والأموال، والأعراض

روى الشيخان عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ. (١)

(١) (البخاري حديث ٢٩٤٦ / مسلم حديث ٢١)

وكان النبي ﷺ يعرف المنافقين، وذكر أساءهم لحذيفة بن اليمان، ولكن لما قال المنافقون كلمة التوحيد، عصم النبي ﷺ أنفسهم، وأموالهم، وترك حسابهم على الله تعالى.

روى البخاري عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناها قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمح حتى قتلتها فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذاً فما زال يكررها حتى تمتيتني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) (١)

(١٠) كلمة التوحيد هي الكلمة التي يصدق قائلها

روى الترمذي عن أبي سعيد وأبي هريرة أمهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه

(١) (البخاري حديث ٤٢٦٩)

فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ يَقُولُ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ  
 الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِي. وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمُهُ النَّارُ<sup>(١)</sup>

(١١) قبول الأعمال الصالحة عند الله تعالى يتوقف على

### إخلاص كلمة التوحيد

قال الله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ  
 فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ  
 أَحَدًا)

(الكهف: ١١٠)

وقال سبحانه (وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٧٢٧)

لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ  
الشَّاكِرِينَ (الزمر: ٦٥: ٦٦)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشَّرْكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ مَنْ  
عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشْرَكَهُ. (١)

قال الإمام النووي (عند شرحه لهذا الحديث): أنا أغنى عن المشاركة  
وغيرها فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير،  
والمراد أن عمل المرئي باطل لا ثواب فيه ويأثم به. (٢)

### (١٢) كلمة التوحيد هي أفضل ما قاله النبيون

روى الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا

(١) مسلم حديث (٢٩٨٥)

(٢) مسلم بشرح النووي ج ٩ ص ٢٤٣

وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

روى ابن ماجه عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
يَقُولُ: أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ. (٢)

### (١٢) كلمة التوحيد هي أفضل الحسنات :

روى الشيخان عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ  
عَشْرٍ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ  
حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيتِي وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ  
بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. (٣)

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٨٣٧)

(٢) (حديث حسن) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٣٠٦٥)

(٣) (البخاري حديث ٣٢٩٣ / مسلم حديث ٢٦٩١)

(١٤) كلمة التوحيد تفتح أبواب السماء، وأبواب الجنة

روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ. (١)

روى مسلم عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ. (٢)

(١٥) كلمة التوحيد هي آخر ما يخرج به المسلم من الدنيا

ينبغي للمسلم إذا رأى احتضار أخيه المسلم أن يلقنه كلمة لا إله إلا الله، رجاء أن يموت عليها.

(١) حديث حسن (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٨٣٩)

(٢) (مسلم حديث ٢٣٤)

روى مسلمٌ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمْنَا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. <sup>(١)</sup>

روى أبو داود عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ. <sup>(٢)</sup>

### (١٦) كلمة التوحيد تشفع لصاحبها يوم القيامة

روى مسلمٌ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمُّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرضها عليه ويعيدُ له تلك

(١) (مسلم حديث ٩١٦)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٦٧٣)

المُقَالَة حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 أَمَا وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (مَا كَانَ  
 لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى  
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ  
 فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ  
 اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (١)

روى البخاري عن أبي هريرة أنه قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس  
 بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لقد ظننت  
 يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أول منك لما رأيت من  
 حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله  
 إلا الله خالصاً من قلبه. (٢)

(١) (مسلم حديث ٢٤)  
 (٢) (البخاري حديث ٩٩)

روى البزارُ عن أبي هريرةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قال : لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره ، يصيبه قبل ذلك ما أصابه .<sup>(١)</sup>

(١٧) كلمة التوحيد ثقيلة في ميزان الحسنات يوم القيامة:

روى الترمذيُّ عن عبد الله بن عمرو بن العاصِ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظْلَمَكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَفَلَاكَ عُذْرٌ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضُرْ- وَزَنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّحَلَاتِ فَقَالَ إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ قَالَ فَتَوَضَّعَ السَّحَلَاتِ فِي كَفِّهِ

(١) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٦٤٣٤)

وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ فَطَاشَتْ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتْ الْبِطَاقَةُ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ. (١)

(١٨) كلمة التوحيد تمنع خلود أصحاب المعاصي من

الموحدين في النار

روى البخاريُّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرَجَنَّ مِنْهَا (من النار) مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. (٢)

روى مسلمٌ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغَيِّرُ (يهجم على الأعداء) إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ قَالَ:

(١) حديث صحيح (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢١٢٧)

(٢) (البخاري حديث ٧٥١٠)

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ. <sup>(١)</sup>

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين جميعاً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم

بإحسان إلى يوم الدين .

<sup>(١)</sup> (مسلم حديث ٣٨٢)

